

الانحراف الوافد من المذاهب الفكرية المعاصرة | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فعنوان هذه المحاضرة الانحراف الوافد من المذاهب الفكرية المعاصرة فهو عنوان محدد - 00:00:00

يتناول لونا من الانحراف ومن وجهة معينة والا فالانحراف اعذنا الله واياكم من شره كثير لون لكنه هو الانحراف المعاصر المحدد الذي يعيش الناس وقد لا يشعر به كثير من الناس بسبب - 00:00:20

ما سيأتي ان شاء الله تعالى من تلبisse وبث دعاته دعاة الباطل جملة غير قليلة من الامور التي دلست على الناس امرهم في هذه الانواع من الانحراف. سنتكلم بحول الله عز وجل في هذه المحاضرة - 00:00:40

وقد فقرات محددة ان شاء الله تعالى اولها تحذير النصوص من الانحراف عن الصراط المستقيم الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف ايها الاخوة الذي سيقع في الامة قد اخبر به النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم. وحضرت منه النصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن النصوص التي ذكرت هذا الانحراف قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق عن - 00:01:20

فتفرق بكم عن سبيله. في هذه الاية بين تعالى ان السبيل والطريق الوحيد للنجاة شيء واحد لا يمكن ان يتعدد. فقال وان هذا صراطي بالافراد. ولما ذكر السبل طرق جعلها بالجمع. وهذا كما بين المفسرون كابن كثير وغيره بسبب ان الحق واحد. اما الضلال فكثير اعذنا الله واياكم - 00:01:40

ولهذا قال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور. فجعل الظلمات بالجمع لان الظلمات كثيرة وفرد النور لان الحق واحد. فهذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. مثل - 00:02:10

قوله عز وجل يخرجهم من الظلمات بالجمع الى النور بالافراد. فهو تعالى يذكر هنا ان ثمة صراطا واحدا مستقيما ويبيّن عز اسمه ان السول والطرق طرق الضلال كثيرة فلهذا قال وان هذا صراطي مستقيما - 00:02:30

فتبعوه ولا تتبعوا السبل. والسبيل جمع سبيل وهي الطرق. وقد جاء عنه عليه الصلاة السلام فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه. ان النبي عليه الصلاة والسلام خط خطأ مستقيما. وقال هذا سبيل الله. وخط - 00:02:50

يمينه وعن شمالي خطوطا وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. لان السبل متنوعة تزيح الناس عن الصراط المستقيم. وهو الذي يريد الشيطان ان يزيح الناس عنه الى احد طريقين اما طريق الافرات - 00:03:10

اما طريق التفريط. فلهذا قال عز وجل فيما اخبر به عن عدو الله ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. فمراده ان يزيح الناس عن الصراط المستقيم. اما الى اي طريق يذهبون - 00:03:30

فالشيطان لا يبالي كما يقول السلف للشيطان طليقان لا يبالي ايهم سلك العبد افراط او تفريط لا يكتثر الشيطان ان يذهب الى هذا الطريق او الى هذا الطريق المهم ان يزيح الناس والعياذ بالله عن الصراط المستقيم. من النصوص التي اخبر بها عليه - 00:03:50 الصلاة والسلام اخبر فيها صلى الله عليه وسلم ان الانحراف سيقع في الامة الحديث المشهور وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين

ملة كلها في النار الا واحدة. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الانحراف الذي وقع في من قبلنا - 00:04:10 بافتراء اليهود على احدى وسبعين فرقا واحتلاء وافتراق النصارى على اثنتين وسبعين فرقا ان هذه الامة سيأتيها كما اتى من قبلها وستفترق على ثلاث وعلى ثالث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة - 00:04:30

هذا رضي الله عنهم لففهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرق الهالكة. لانها كثيرة. وانما سألا عن الفرق التي لتنجو قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفي لفظ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فمن لزم هدي النبي - 00:04:50 صلى الله عليه وسلم فلا شك انه ينادي. واما من يزاح عنه الى افراط او تفريط فانه في الهالكين والعياذ بالله من النصوص التي ذكرت الانحراف قوله عليه الصلة والسلام في الحديث الصحيح لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:05:10 شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن يعني من اذا؟ المقصود المقصود هم. لتتبين سنن من كان قبلكم اي طرقم - 00:05:30

حذو القذة بالقبة من شدة الاتباع. شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه يعني من شدة تقلیدهم حتى في الباطل. ولهذا اخبر عليه الصلة والسلام كما في اللفظ الذي رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم - 00:05:50 ان هذه الامة ستتبع طريق من قبلها حلوها ومرها. والذي يتبع بهذه الطريقة ويتابع الحلو والمر. معناه انه لا يميز وانما يخطب خبط عشواء. لانه لا يبالي ولا يكترث نسأل الله العافية والسلامة على هذا الحد. ومن الاadle التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم على وقوع - 00:06:10

هذه الامة ايضا الا من عصم الله وعافاه. في الانحراف قوله صلى الله عليه وسلم ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من قبلهم اهل الكتاب حذو القذة. هذا اللفظ له شأن. لقوله صلى الله عليه وسلم هنا ليحملن - 00:06:40 والحمل على الشيء يفيد الاغراء به والتحفيظ عليه يعني ان هناك من سيغري وسيحرض وسينشر في الامة سنن الذين خلوا من قبلها حذو القذة بالقذة من شدة الاتباع. ومن النصوص التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم بوقوع الانحراف - 00:07:00 وتبدل الحال قوله انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. في قوله ان انه من يعي - 00:07:20

ايش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. يخبر الصحابة رضي الله عنهم انهم بعد ان من الله تعالى عليهم بتلك المنة العظيمة. فان الحال سيتغير ولن يمكنوا على هذا الحال. بل سيتفاوت الحال من ذلك الاتباع لنبي الله صلى الله عليه وسلم الى ان - 00:07:40 تبدل الامور الى هذا الحد وهو وجود الاختلاف الكبير. انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فلاجل ذلك اعاد الامة الى ما كانت عليه قبل الاختلاف فقال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا - 00:08:00 عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. الامور التي تحدث على سبيل الابتداع والاختراع ليس لها اصل حذرهم منها. ومن النصوص التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم بوقوع الانحراف وتبدل الحال قوله. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. معنى كونه بدأ - 00:08:20

غريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ابتدأ دعوته ومن الله تعالى بانزال الوحي عليه كان في مجتمع مشرك المؤمنون به عليه الصلاة والسلام كانوا قلة. وكانوا غرباء في وسط عدد كثير من المشركين. فقال بدأ الاسلام غريبا - 00:08:40 ثم اخبر بان هذه الغربة التي بدأها الاسلام ستعود مرة ثانية. بدأ الاسلام غريبا وسيعود قريبا كما بدأ واحبر عليه الصلة والسلام بمن يكونون غرباء وبين اوصافهم واحوالهم في النصوص - 00:09:00 فذكر من من صفات هؤلاء الغرباء انهم يصلحون اذا فسد الناس وهذا وجه كونهم غرباء. ان الفساد اذا كان كثيرا ثم ان اناسا معينين ابعدوا عن هذا الفساد فانهم يكونون قليلين في وسط فساد كثير - 00:09:20 مما يجعلهم غرباء. فلاجل ذلك قال يصلحون اذا فسد الناس. وفي لفظ انه قال صلوات الله وسلامه عليه يصلحون ما افسد الناس. فهم صالحون في انفسهم ويسعون ايضا في الاصلاح. فلاجل ذلك يواجهون مشقة بالغة - 00:09:40

لأنه اذا كان الفساد كثيراً واراد احد ان يصلح فانه يواجه عنة وصعوبة بالغة. فهذا بعض من النصوص التي اخبرت بوقوع في الانحراف في الامة وهي الفقرة الاولى من فقرات هذه المحاضرة. الفقرة الثانية في - 00:10:00

انواع الانحراف واسبابه. الانحراف الواقع قدماً وحديثاً. نوعان اثنان انحراف له اسباب نبعث من داخل الامة. وانحراف له اسباب وفدت من خارج الامة. فمثلاً الاول والانحراف النابع من داخل الامة انحراف الخارج. فان سبب انحراف الخارج داخلي من داخل الامة - 00:10:20

حيث ساء فهمهم للنصوص فانزلوا النصوص الواردة في الكفار على المسلمين. كما قال ابن عمر رضي الله عنهم فيما علقه البخاري ووصله الطبرى في صحيح السنة. في وصف الخارج انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على المسلمين - 00:10:50

ولذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في وصف الخارج يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم فهذا السبب واضح انه من الاسباب الداخلية والانحراف انحراف من داخل الامة بسبب اناس - 00:11:10

يجهلون معاني النصوص ولا يردون الامر الى من هو اعلم منهم. فلاجل ذلك انحرفوا هذا الانحراف. فهذا انحراف داخلي اسبابه داخلية وهذا هو النوع الاول والمثال عليه مثل مثل ما ذكرنا الخارج. النوع الثاني من الانحراف - 00:11:30

الوافد الذي من خارج الامة. فاصل هذا الانحراف جاء من غير المسلمين. لكن هذا النوع من الانحراف لا تنتشر الا اذا دخل فيه احد من ابناء الامة. وحمل هذا الانحراف فصار يدعوا اليه. اما ما دام الانحراف - 00:11:50

من خارج الامة في الغالب انه لا يؤثر الا اذا حمله اناس من جلدتنا ويتحدون بالسنتنا ثم بدأوا ينقلونه وينشرونه في الناس هنا ينتشر الانحراف. مثال هذا الانحراف القديم. الذي اصله - 00:12:10

هو من غير المسلمين مذهب القدريية الاولى. فان الضلال الذي وقع في القدر ان فابتداه اناس من غير المسلمين والروايات الواردة عن السلف في بيان من اول من نشأ على يديه الابتداع في موضوع القدر حصلته في اثنين من غير المسلمين. احدهما يدعى سيساويه وفي بعض الاخبار - 00:12:30

وهو رجل من الفرس مجوسى. والثانى رجل نصرانى يدعى سوسا اسلم او بالاحرى اظهر الاسلام ثم تنصر وعاد الى نصرانيته. هذان الشقيان ادخلوا على المسلمين هذه الضلالة. ولم تنتشر هذه المقالة في المسلمين - 00:13:00

حتى حملها رجل من ابناء الامة. وهو معبد الجهنى. فلما حملها معبد نشرها باعتباره من ابناء هذه الامة. اما حين كانت على يد نصرانى وعلى يد مجوسى فانها لم تنتشر. فلاجل ذلك قال ابن عون رحمة الله تعالى فيما - 00:13:30

ابن بطة الحنبلي في الابانة الكبرى. في شأن بدعة القدرية. قال اول من تكلم فيه رجل من الاساورة يقال لهم سيساويه فاذا ليس عليه تبع الا الملاحون ما تبعه الا عامة السذج مثل الملاحين الذين يعملون في السفن - 00:13:50

ليس عليه تبع الا الملاحون. ثم تكلم فيه بعد رجل كانت له مجالسة. يعني مجالسة لاهل العلم وله ظهور في الظاهر على انه ممن يحملون العلم كانت له مجالسة يقال له معبد فاذا له عليه تبع. يعني انه - 00:14:10

الناس لانه من ابناء المسلمين ولانه يظن انه من حملة العلم فانتشرت مقالته. والا فاصل هذه قال انت من هذا المجوس سى ساوايه. ولم يتبعه الا سذج الناس كالملائكة الذين لا علم عندهم ولا فهم. والضرر الناشئ من مثل هذا - 00:14:30

محدود لكن الاشكال كل الاشكال حين تبني هذا البلاء هذا الرجل المسمى بمعبد الجوهنى وعنه تلقى ايضاً لاحقاً غيلان الدمشق مشقى وانتشرت بدعة القدريه على ايديهم. لا نريد الاطالة في عرض الاسباب التي ينتشر الانحراف من خلالها - 00:14:50

هذا في الحقيقة تستحق محاضرة مستقلة. لكننا نعرف بذلك ان الانحراف قدماً وحديثاً. انما ينشأ لاسباب تتكرر الامة ثم الانحراف الوافد من قبل غير المسلمين لا يؤثر في الامة غالباً الا اذا تحمس له اناس من الامة ونشروه في - 00:15:10

فعند ذلك ينتشر ويفشو. وهذا ما نريد التركيز عليه في الفقرة الثالثة ان شاء الله تعالى. فنقول الفقرة الثالثة الانحراف الوافد المرتبط بالماهات الفكريه المعاصره. متى كانت بدايتها؟ وما الذي جعله - 00:15:30

منتشر يعيد كثير من الكتاب في هذه المسألة بدايات هذا الانحراف الى زمن محمد علي باشا المتوفى عام الف ومئتين وخمسة

وستين. هجري وهو الذي غزا جيشه الظالم الدرعية واسقط الدولة السعودية الاولى - 00:15:50
وعاث في الجزيرة فسادا. هذا الحاكم وكان حاكما بمصر هو اول من بعث البعثات دراسية للخارج. فعاد عدد من الدارسين بافكار من تلك البلدان قد تبنوها ثم نشروها في الامة - 00:16:10

اولئك الدارسون لم يكونوا محسنين بالتحصين الواجب. لاجل ذلك تخللتهم هذه الافكار فلما رجعوا رجعوا مزهوبين مغتربين بما تعلموه. ثم بدأوا ينشرون في الامة منذ ذلك التاريخ هذه الافكار. والا فتلك الافكار - 00:16:30
لا تاريخ عميق جدا في الفكر الاوروبي قديما. وصراعات اهلها مستديمة. لكن لم تصل الى الامة صورة التي انتشرت بها الا حين ذهب اناس وتبناها من ابناء الامة وعادوا بها ونشروها بين المسلمين. نشط - 00:16:50
في التأليف. وتحمسوا كثيرا لدعوة غيرهم اليها. فبدأت تنتشر تلك الافكار. وكان من اخطر ما خلط تلك الافكار بالاسلام. وصبغها بصبغة اسلامية حتى تروج من هذا السبيل كما سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:17:10

بيانه استفحلا المامر بعد ان هاجمت الجيوش الغربية عددا من المسلمين واحتلتها. في فترة ما يسمى بالاستعمار وهي فترة الاحتلال الحقيقي وليست فترة استعمار بل فترة دمار سقطت بلدان كثيرة من بلدان المسلمين باليديهم. وصار المحتل يؤسس لفكرة وينشره - 00:17:30

داخل بلاد المسلمين وفق تخطيط بعيد المدى. استعمل فيه التعليم والاعلام حتى انتشرت تلك الافكار في عدد من البلدان من بلدان المسلمين. وتبناها كثير من ابنيائي وبنات المسلمين. ولم يتزحز - 00:18:00
المسمى بالمستعمر الا بعد ان رسم افكاره في تلك البلاد. وهيأ جيلا من ابناء هذه الامة يحملون افكاره شديدة فلاجل ذلك لما ازاح ذلك المسمى بالمستعمر وجد من بعده من يواصلون المسيرة من - 00:18:20

ابناء الامة ويحملون نفس الفكر. لا بد من الاشارة في هذا المقام لامر مهم. وهو ان من الامور التي ساعدت على انتشار الانحراف الوافد وجود بीئات داخل بلاد المسلمين مليئة بالخرافة. والخزعبلات - 00:18:40
من قبيل الاعتقاد بان الموت ينفعون ويضرؤن. وان قبورهم مواضع للعبادة لا نظير لها. فكان يذبح لاهل تلك قبور ويدعون من دون الله ويعتقدوا المعتقد فيهن الضر والنفع. فجاء الانحراف الوافد - 00:19:00

الى بीئات قابلة جدا للتأثير. لانها بीئات ليست علمية من جهة بل بीئات خرافية. ومن فئة اخرى هي بीئات يستسخف العقلاة ما يسود فيها من خرافية وخزعبلات. ولذا كان انتشار الانحراف الوافد مصحوبا ببيئة - 00:19:20
قابلة لتلك الانحرافات. الفقرة الرابعة ما اهم المذاهب المعاصرة؟ التي انتشرت في بلاد المسلمين. الواقع انه انتشرت عدد من المذاهب تارة على يد الشرقيين من حقبة الاتحاد السوفيتي وتارة على يد الغربيين بانواع المحتلين سواء اكانوا من الفرنسيين او الايطاليين او الانجليز - 00:19:40

وانشرت ايضا جملة من الافكار. فصار هناك مجموعة من المذاهب المعاصرة يتبنّاها اناس وينتمون اليها هناك جملة ايضا من الافكار العامة نشرت في الامة وفيها الوان واسعة جدا من الانحراف - 00:20:10

من اكثرا ما انتشر في البلاد الاسلامية اولا الفكر الاشتراكي. حيث تبنّاه داخل الامة صنفان اثنان الصنف الاول من اقتنعوا بالفكر الاشتراكي كما هو في ببيئته التي وفدها. بعجره وبجره. وكان السوفيت في تلك - 00:20:30
في الفترة ينشرون هذا الفكر في العالم بحماسة شديدة. الصنف الثاني من خلطوا ما بين هذا الفكر العفن الفكر الاشتراكي. وما بين الاسلام فحرضوا على ان يصيغوا هذا الفكر الوافد والانحراف. العظيم - 00:20:50

بصبغة اسلامية وأخذوا يركزون على موضوعات محددة يزعمون انها دالة على ان هذا الفكر فكر ينبغي ان يتبنّاه المسلمون وانه لا يوجد في هذا الفكر الوافد المنحرف ما يستدعي ان يرده المسلمون بل ينبغي - 00:21:10
يتبنّوه لانه مما يقرره دينهم. من اكثرا ما ركز عليه دعاة الاشتراكية من الذين يريدون ان يأسلمواها موضوع حقوق العمال. التي كان يروج الاشتراكيون لها كثيرا. وموضوع الطبقات الضعيفة. من الفقراء - 00:21:30

وامثالهم من ذوي الاحتياجات المتعددة. من يسميهم الاشتراكيون في تلك الحقبة بالطبقات الكادحة. هذا الصنف الذي في نشر الفكر الاشتراكي بهذا الاسلوب خطره كبير. وهو اخطر في الواقع من الصنف الاول. لانه يجعل هذه الافكار تنتشر بين المسلمين - 00:21:50
باسلوب لا يستوحشون منها. لا يستوحشون معه من هذا الفكر. لان دعاء هذا الفكر يعطون هذا الفكر غطاء من الشرع ومن افسد ما قرروه انهم ركزوا على جملة من احكام الشرع. فقالوا هذه الاحكام اشتراكية - 00:22:10

وركزوا على رموز كرام من سلف الامة فزعموا انهم اشتراكيون فرأى ابن الخطاب رضي الله عنه واجل الله مقامه. وابي ذر رضي الله عنه واجل الله مقامه. وقالوا هؤلاء من من يستدلوا - 00:22:30

بتصرفاتهم وجملة مما كانت لهم ما كان له من المواقف على صحة النظرة الاشتراكية. مع عظم الفرق كثير جدا بين هذا الدين القائم على الاسلام لله تعالى وبين هذا الفكر العفن المبني على الالحاد الصريح كما سيأتي في - 00:22:50

اخريات الكلام ان شاء الله. لكن كما نعلم ايها الاخوة اهل التدليس اهل خلط دائما بين الحق والباطل واجل ذلك كثيرا ما يروج الباطل بسبب انه يخلط بالحق. ولهذا قال تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكلموا الحق وانتم تعلمون. فلم - 00:23:10
الحق بالباطل يصحبه لزاما كتم للحق. فالحق الذي كان ينبغي ان يبين ان هذا الفكر الضالة فكر مبني على اساس من الالحاد. هذا كتم. ولبس الحق بالباطل كان من خلال اخذ امور عامة في الشرع - 00:23:30

مبنيه على اساس التدين لله تعالى والزعم بانها متطابقة مع هذا الفكر في جزئيات منه. ولك ان تعلم ان هذا الفكر الاشتراكي حين سقط من يروجون له في الدولة الروسية - 00:23:50

انتقل عدد من رواده عدد من رواده الى دائرة ما يسمون بالدائرة العامة بالاسلاميين. وهو اطلاق الواقع انه اطلاق غير منضبط لانه يدخل الضال مع المهدى ويدخل من له ادنى - 00:24:10

توجه في زعمه الى الشرع بقطع النظر عما لديه من الانحرافات الهائلة الشديدة و يجعلونه في محيط ما يسمونه بالاسلاميين فيخلطون هذا الخلط البالغ ويقولون هذا فكر اسلامي. مع ان كلمة الفكر الاسلامي كلمة غير صحيحة ونبه اهل العلم على بطلانها على بطلانها لان - 00:24:30

الشرع لا يعبر عنه بالفكر. الشرع اكبر من ان يعبر عنه بفكر او بتصور بل الشرع قائم على اساس من البرهان واليقين اجزم به من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نقول انتقل عدد من رواد هذا الفكر الى دائرة - 00:24:50

من يسمون بالاسلاميين بهذا الاطلاق غير المنضبط. وصاروا يواصلون التدليس. تارة باسم اليسار الاسلامي. وكان الاسلام فيه يسار فيه يمين والاسلام ليس فيه الا صراط مستقيم ليس فيه يسار وليس فيه يمين بل اليسار او اليمين درباني آآ - 00:25:10

اه خارجان عن الصراط السوي بقطع النظر عن المراد بكلمة اليسار وكلمة اليمين. وانما الشرع قائم على الوسطية التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه هذه الامة وكذلك جعلناكم امة وسطا على طريق قال صلى الله عليه وسلم عدوا فسر صلى الله عليه وسلم كما في البخاري الوسط بالعذر - 00:25:30

فليس ثمة يمين ولا يسار وانما ثمة صراط مستقيم. انتقل اخرون من دعاء هذا الفكر الى طرف مضاد للاشتراك وهو الفكر الليبرالي. الذي يأتي عنه الحديث لاحقا بحول الله مما يدلك على ان اهل هذا الفكر كذبة. فكيف - 00:25:50

الانسان الفكر الاشتراكي الذي هو في اقصى اليسار الى الفكر الليبرالي المناهض المقابل له تماما. لولا ان هؤلاء اناس كاذبون ليسوا اهل مبدأ صادق يتبنونه. الثاني مما انتشر من الفكر الوافد الدعوة الى الديموقراطية - 00:26:10

و عمل دعاتها عمل نفس المصنفين في الاشتراكية من هم على صنفين كما قلنا صنفين اثنين. ونشطوا في الدعوة الى الديموقراطية بنفس الاساليب فمنهم من تبني الديموقراطية بوضعها الحقيقي الذي هي عليه. وهو انه لا يوجد ديمقراطية. حسب ما - 00:26:30

قرروا دعوة الديموقراطية انفسهم في الغرب الا وفق جو علماني. هل هي حقيقة ديمقراطية؟ كما سيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليها وان كان سبق الكلام عليها مفصلا في محاضرة مستقلة. فهذا صنف وهو الذي يتبنى الفكرة الديموقراطية - 00:27:00
بجميع تفاصيله. الصنف الثاني من خلطها بالاسلام وزعموا ان الاسلام لا يعارض الفكر الديمقراطي. وروجوا لها بنفس الاساليب التي

روج دعاة الاشتراكية للاشتراكية من خلالها فكما سمي اولئك بعض الاحكام الشرعية افكارا اشتراكية تسمى دعاة الديموقراطية بعض

الاحكام - 00:27:20

الشرعية النظم الديموقراطية. وكما سمي دعاة الاشتراكية رموزا كراما من السلف بالاشتراكية اما دعاة الديموقراطية رموزا كراما من السلف بالديموقراطيين كعمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فالديموقراطية الواقع انه ما يظهر منها جانب ويختفي جانب. الجانب الذي يظهر من الديموقراطية هو الجانب الذي يريدون من خلاله الترويج لهذا الفكر. والثناء عليه - 00:27:50

والديموقراطية بشكل موجز قائمة على كلمتين اثنتين هي حكم الشعب لأن هذه الكلمة حتى تعرفها لابد ان تعرف ترجمتها. فهي في اصلها كلمة يونانية. معناها حكم الشعب وما المراد بحكم الشعب؟ السلطات ثلاث السلطة القضائية والسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية - 00:28:20

مرادهم بكون الشعب هو الذي ايه الحكم ان الى الشعب المرد في جميع السلطات هذه الثلاث ومنها السلطة التشريعية. فالشعب هو الذي اليه التحليل والتحريم فالتحليل والتحريم غير مرتبط عندهم بالكتاب والسنة. بل يرجع لاختيار الشعب فقط - 00:28:50

فما منعه الشرع فهو فما منعه الشعب فهو الممنوع. وما اتاحه فهو المسموح. بقطع النظر عن اي نص شرعي اي يوجب او يمنع لانهم يقررون ان المرد في هذا الى الشعب وبالتالي فالامر المحرم شرعا - 00:29:20

يمكن ان يكون مباحا في الفكر الديمocrطي اذا تبناه ورضيه الشعب. والامر الواجب الملزم شرعا يمكن ان يتحلل منه الشعب اذا رضيت الاكثر الاكثرية بالتحلل منه. هذه حقيقة الفكر الديمocrطي. واما الجانب المتعلق بالسلطة التنفيذية - 00:29:40

السلطة القضائية فهذا واضح. لكن الكلام في موضوع الفكر الديمocrطي وما يؤسسه من ان حكم الشعب يشمل حتى التشريع. ونحن نعلم ان التشريع لله عز وجل. وان الرب سبحانه هو الذي يشرع ولا احد يشرع وان الرب - 00:30:00

فعز اسمه قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فجعل هذا نوع شرك. ان يؤذن بشيء على خلاف شرع الله عز وجل. ويقبل به على اساس انه مما هو حق - 00:30:20

يشرعه من يشرعه مصادما به احكام الله تعالى. فسمى الله تعالى هذا شركا. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به بناء عليه تعلم ان الواقع ان الديموقراطية هي كما يقر منظروها - 00:30:40

لا يمكن ان تنشأ الا في جو علماني. وانه لا يمكن ان ينشأ وطبع ديمocrطي صحيح مفصولا عن النظرة العلمانية. وهذا يقررون له ولهم في هذا كلام واضح جدا انه لابد في الجو الديمocrطي من علمنة العقول - 00:31:00

والمؤسسات علمنة العقول بمعناه ان تكون العقول علمانية والمؤسسات ان تبني وتصبغ في التعليم في الاعلام في المؤسسات الكبرى ان ان تصبغ صبغة العلمانية يقول بهذا يمكن ان يجري الفكر الديمocrطي. اما ان يكون هناك فكر ديمocrطي ووضع ديمocrطي - 00:31:20

بدون ان يكون مؤسسا على النظرة العلمانية فهذا غير وارد. ولهذا يقرر بعضهم اي يقول احدهم ان الديموقراطية دين آآ مسألة لا ارتباط لها بالدين بتاتا. وانما هي في الواقع العلماني وهذا استقصينا الكلام فيه كما قلنا في محاضرات سابقة - 00:31:40

وبناء عليه تعرف ان هؤلاء الذين زعموا انه يوجد ارتباط بين الشرع وبين الديموقراطية انهم في واقع مدلس كما دلس اولئك الذين زعموا ان ثمة ارتباطا بين الشرع وبين الاشتراكية. والشرع بريء كل البراءة - 00:32:00

وانذه واكرم من ان يكون على هذا الحال. ووصف الشرع بأنه على الطريقة الديموقراطية او الاشتراكية او كما سيأتي الوضع الليبرالي لا شك انه من اعظم الاساءة الى الشرع. لأن هذه المذاهب كما سيأتي ان شاء الله تعالى مبنية المؤسسة على اساس علماني. لا ارتباط - 00:32:20

لا ارتباط لها بدين اصلا. بناء عليه نعلم ان هذا التدليس الكبير الذي وقع من اناس كثيرين قد يتسمون بأنه من الاسلاميين ويروجون لل الفكر الديمocrطي انه لابد لهم فيه من جملة من الشبهات. من اكثرا ما يركزون عليه - 00:32:40

الوضع الانتخابي في الديموقراطية يقول هذا الوضع الانتخابي في الديمocratie يقره الشرع. لأن بيعة الحاكم تعود الى بيعة

ال المسلمين له. وبناء عليه يقولون ما دامت الامة تباعي الحاكم فان البيعة - 00:33:00

حاكم من خلال بيعة الامة له هي نفس الوضع الذي يكون في الديموقراطية من خلال الانتخابات. مع ان من المعلوم ان البيعة شرعا انما هي في اصلها لاهل الحل والعقد. والامة تبع لهم في ذلك. ولاجل ذلك لم - 00:33:20

ما بايع الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابا بكر رضي الله عنه في سقيفة بنى ساعدة واقر ذلك كبراء الصحابة من المهاجرين صارت الامة طبعا صارت الامة تبعا لهم في هذا. اما في الوضع الديمقراطي فلا. انما يدخل في الانتخاب من هب ودب - 00:33:40
ولا يكون هناك اي اعتبار الوضع الديني والخليقي لمن ينتخب فيمكن ان ينتخب الملحد يمكن ان ينتسب من هو على اسفل ما يكون من الانحطاط واسده في الجانب الخلقي وتكون المسألة على الوضع العام - 00:34:00

اعلى طريقة ان ان يباع من قبل اهل الحل والعقد كما ذكرنا. فجعلوا نوعا من التدليس وقالوا هذا الوضع الموجود في الشرع هو نفس الوضع الموجود في الفكر الديمقراطي. من ضمن ما زعموا ان ثمة دلالات في الشرع له على اقرار الفكر - 00:34:20
ان المسلم شرعا لا يحل التعرض له بالعقوبة. الا وفق بینات واضحة او قلة لا تردد فيها. والا فالاصل انه سالم لا يحل التعرض له من قبل اي احد. وهذا معلوم مقرر شرعا - 00:34:40

والاجل ذلك فان المتهم شرعا بتهمة. اذا لم يكن هناك دلالات وعلامات جلية او امارات فالاصل انه سالم. وانه لو حام حوله شيء من الشبهات دون ان يتجلی هذا في ادلة قطعية. او في امارات - 00:35:00
تدل على وجود ارتباط لهذا الشخص بالجناية فانه شرعا بريء. ولا يحل التعرض له. قالوا هذا الوضع هو الوضع الموجود في الديموقراطية. لا يمكن ان يتعرض احد لاحد الا وفق جنائية واضحة. وبدون ذلك فالناس امنون - 00:35:20

لا يمكن ان يهاجموا او ان يضغط عليهم الى غير ذلك مما ركزوا عليه. مع ان هذه المسائل العظام مقررة شرعا وفق احكام شرعية في منظومة عامة اما هذا الوجه الذي يقولون انه يوجد في الفكر الديمقراطي فانه مربوط كما قلنا - 00:35:40

الاصل العقدي المعتبر عنه بالایديولوجية. هي مرتبطة بالفکر العلماني. والوضع الشرعي الذي عليه المسلم ويكون عليه حتى المعاهد داخل الدولة الاسلامية في ان الاصل سلامته وبعد عن اي تهمة الا - 00:36:00

اذا كان هناك من الدلالة القطعية او الامارات التي تستدعي ان يتحقق من حاله هذا وضع شرعی وفق منظومة من الاحکام الشرعية
فوجود الشبه العام في بعض المسائل مع ان هذا الشبه لا يمكن ان يكون متطابقة ايضا لان ثمة فرق - 00:36:20
كبيرا بين تقرير الشرع لهذه المسألة وتقرير الفكر الديمقراطي. لكن نقول الفرق كبير بين التأسيس الشرعي لهذه المسألة وبين التنظيم
الديمقراطي لهذه المسألة. والفتنة الحقيقة بالفکر الديمقراطي كبيرة جدا. وانتشرت بسبب من من يروجون لها. والعجب - 00:36:40
ان بعض من يروجون للفکر الديمقراطي كانوا في السابق يروجون للفکر الاشتراکي. ولهم كتب لما كانت الاشتراکية فيها نشاط وفيها
قوة في تلك الفترة في تقرير الاشتراکية وفق مفهوم يزعمون انه اسلامي. لما انهارت هذه الفكرة البغيضة - 00:37:00

انتقلوا الى الفکر الى تقرير المسألة على الاساس الديمقراطي وذعموا ان الاسلام ايضا ديمقراطي مثل ما قلنا ان بعضهم ايضا
انتقل الى الفکر الليبرالي. وهذا كله الحقيقة يدل على العبر. وعلى ان هؤلاء في واقع الامر ليسوا صادقين فيما يتبنونه ولا فيما - 00:37:20

عليه. اذ كيف ينتقل الانسان من طرف الى طرف مقابل تماما ثم يزعم ان النصوص دلت على هذا الطرف ثم دلت على الطرف الآخر.
لولا التلاعيب بالنصوص من المبادئ التي انتشرت ايضا ويرجع لها بقوة الان الليبرالية - 00:37:40

وهذه الليبرالية معناها الحرية. المفتوحة غير المقيدة بقييد. بل هي مفتوحة بلا ضابط يضيئها من الشرع ولاجل ذلك يزعم اهل هذا
الفکر ان هذا هو الوضع السوي الصحيح. ان يكون - 00:38:00

المجال مفتوحا وان تكون الحرية مطلقة دون ان تقييد بقيود. يقول صاحب الفکر ايا كان هذا الفکر يقول قوله وله في ذلك كامل
الحرية. ويقرر صاحب الحق حقه وله كامل الحرية. ما الذي يحدث من هذا الخليط؟ يحدث من هذا الخليط اضطراب كبير جدا.
وتذبذب عظيم في افكار - 00:38:20

الناس وفيه مفاهيم فهذا يقول الحق وذاك يقول الباطل وهذا يدعو الى الحق وذاك يدعو الى الباطل والباطل الوازن وانواع لا يوجد شيئاً من البلبلة الكبيرة تنشئ اجيال غير سوية وغير منضبطة لا في امرها التربوي ولا في اتزانها حتى الشخصي وال النفسي -

00:38:50

لأن الامر اذا كان مفتوحاً بدون ضابط. وبدون حد شرعي يبين المباح من غير المباح. يبين المسموح من غير المسموح وفق الشرع
فإن ذلك يؤدي إلى خلل كبير داخل الجماعة. فتجد في البيت الواحد من -

00:39:10

يتبني الحق ويقابلها من يتبني الباطل. مما يؤدي إلى شيء من الانحراف والجماعة شرعاً. الجماعة الشرع مؤسسة على التوازن ولا يمكن
ان يجمعها ويجعلها هذه الجماعة جماعة متوازنة الا اذا انطلقت من مفاهيم -

00:39:30

سليمة. هذه المفاهيم السليمة مرجعها النصوص. اذ النصوص كما قال شيخ الاسلام رحمة الله. النصوص من شأنها انها تؤلف ويجتمع
الناس عليها. فاذا ترك احد شيئاً من النصوص. وترك اخر نصوصاً اخرى تقطعوا امرهم بينهم زبرا -

00:39:50

كل حزب بما لديهم فرحة. فيكون هذا على حال وذاك على حال مما يؤدي الى وجود فوضى حقيقة داخل اي منشغل يسود فيه
هذا الفكر المسمى بالليبرالي. وهذا هو الحال الموجود والحاصل في تلك المجتمعات الليبرالية في الغرب. فانها مجتمعات فيها -

00:40:10

كل فكر الى حد انه صار والعياذ بالله يتاح حتى لعباد الشيطان باسم الحرية ان يعبدوا الشيطان. فضلاً عن اصحاب الاوثان واصحاب
الافكار العجيبة والغريبة فكون هذا الوضع يسود في مجتمع لا شك انه يؤسس الى فوضى كبيرة في -

00:40:30

اعتقاد المجتمع في خلق المجتمع وتوازنه مع بعضه. لأن الامر اذا كان مفتوح اذا كان مفتوحاً بهذه الطريقة
الفوضوية غير المؤسسة على تأسيس علمي وعلى وضع شرعي سوي فان ذلك يجعل المجال على ما ذكرنا مفتوحاً لفوضى عظيمة -

00:40:50

العجب ليس من دعوة الفكر الليبرالي ممن تبنوه بوضعيه السبئ الفاسد في ممن هم من التائهين في الحقيقة انما العجب من اناس
يزعمون ان ثمة توازناً حتى بين الليبرالية وبين الاسلام. وصاروا يسمون انفسهم بالليبراليين الاسلاميين. ويدعون ان هذا الفكر اللي -

00:41:10

ليبرالي متوازن ايضاً مع الاسلام. وهذه كما تلاحظ هذه الاكذوبة وجدت عند دعوة الاشتراكية. وتوجد عند المروجين للديمقراطية.
وتوجد عند المروجين للبيروقراطية. لماذا؟ لأنهم في وسط مجتمع مسلم. فلو تبنوا الفكر كما هو -

00:41:40

واظهروه على حقيقته. لنذهب جمهور المسلمين وعامة المسلمين لا يقبل احد الفكر بهذه العجر والجر التي هي عليها. فيغلف دائماً
هذا المبدأ بخلاف يزعمون انه اسلامي. هذه الطريقة كما قلنا طريقة -

00:42:00

مرحلياً يعني حتى تفشو الافكار الفاسدة هذه تحت غطاء اسلامي ثم تنشأ الاجيال عليها بعد ذلك تظهر الحقيقة بعد ان يربى هؤلاء
عليها تظهر الحقيقة فيتبني جيل قادم يتبني الفكر بعجره -

00:42:20

ويعلم انه لا ارتباط له بتاتاً بالاسلام ثم يدخل فيه بوضعه الذي هو عليه في بلاده التي صدرتها بناء على ما تقدم نعرف ان الانحراف
الواحد مؤسس على هذه النماذج الفاسدة لهذه -

00:42:40

المذاهب المنحرفة المعاصرة وهي عائدة كما قلنا الى منبع واحد منع خبيث هو الفكر العلماني. وهذا يستدعي الكلام على المراد
بالعلمانية. قد يظن ان العلمانية وهي بفتح العين ليست بكسر العين ليست العلمانية. وانما العلمانية. في -

00:42:59

الامر كان يظن ان او يروج ان العلمانية نسبة نسبة الى العلم. والارتباط بتاتاً للعلمانية بالعلم لا في المعاجم الاجنبية ولا في الواقع الذي
عليه العلمانية. اذ العلمانية على سبيل المثال في معجم اكسفورد قائمة على -

00:43:19

اللادينية بهذه الوضوح لأن تلك المعاجم ما مزيتها؟ تتكلم بوضوح. فالعلمانية تعني الا دينية. ثم قال صاحب المعجم وليس معنى
ان لا دينية ان ثمة دين ودنيا ولكن المراد بالعلمانية بمفهومها اللاديني انها المضادة للدين وهذه الحقيقة -

00:43:39

هذه الحقيقة لتعريف العلمانية. ولهذا عرفتها دائرة المعارف البريطانية ايضاً بانها حركة اجتماعية. تهدف الى نقل الناس من الاخيرة

الى العناية بالدنيا فقط. يقول اترکوا الكلام في الآخرة وما يتعلق بالجنة والنار واليوم الآخر والاستعداد له. الفكرة - 00:43:59

علماني قائم على اساس ازاحة هذا تماما عن الناس. ونقل الاهتمام من امر الآخرة الى امر معاشي الناسى ومعادن بحيث يفكر الانسان التفكير البهيمي لا يفكر الا في مأكله ومشربه ومسكنه وما يعيش اما امر اليوم الآخر وما يتعلق به والجنة والنار والاعداد له فهذا يبعد وهذا فالعلمانية - 00:44:19

على اساس اقصاء الدين تماما عن الحياة وليس عن السياسة فقط. بل اقصاء الدين عن الحياة. في اي جانب في الجانب الاقتصادي في الجانب الاجتماعي في جانب الاخلاق في جانب السياسة في جميع الجوانب. فهذه هي حقيقة الفكر العلماني. اذا عرفنا هذا وكانت العلمانية مؤسسة على هذا التأسيس - 00:44:39

فكيف تكون هذه المذاهب المنحرفة؟ كيف تكون هذه المذاهب المنحرفة ذات ارتباط بالاسلام حتى يكون هناك اشتراكية اسلامية؟ او يكون هناك ليبرالية اسلامية او يكون هناك ديمقراطية اسلامية. هذا مثل من يجمع بين المتناقضات. ايها المنكح الثريا - 00:44:59 سهيليا امرك الله وكيف يجتمعان؟ هي شامية اذا ما استقلت. وسهيل اذا استقل يهاني. هل يمكن ان تزوج الثريا من سهيل؟ سهيل في الشام في جهة الشام هي شامية الثريا في جهة اليمن فيمكن ان تجتمعهما لا يمكن ان تجتمعهما. فهكذا هؤلاء الذين - 00:45:19

دون ان يخبطوا هذه المبادىء الضالة العفنة بالاسلام. فكون الاسلام تارة يلحق بالاشتراكية. ثم اذا خبت واندثرت الاشتراكية زال دعاتها وجاء من يلحق الاسلام بفكر اخر. كما تلاحظ الان نشاط من يسمون انفسهم بالليبراليين الاسلاميين. وان الاسلام - 00:45:39 هذا النفس كان منذ ستين او سبعين سنة يقال في الاشتراكية. وان الاشتراكية هناك اشتراكية اسلامية. كما يقال الان ان ثمة الليبرالية الاسلامية والاسلام نزه طاهر عن ان يكون على هذه المذاهب العفنة وكيف يكون الاسلام؟ القائم على الاستسلام لله بالتوحيد - 00:45:59

والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك. كيف يكون الاسلام متواهما متماشيا؟ مع هذه المذاهب النابعة من الفكر العلماني. الذي اخبرناك ان الفكر العلماني قائم على اساس اقصاء الدين عن الحياة. فكيف يجمع بين هذا وهذا؟ حتى قال - 00:46:19

احد كذبهم من يسمون انفسهم باهل اليسار الاسلامي قال ان العلمانية هي روح الاسلام. كذب وعبث بافكار الناس تكون العلمانية المقصية للاسلام المناizza له منابذة تامة. كيف تكون هي روح الاسلام؟ لكن كما قلنا لهم اذا ارادوا ان يروجوا - 00:46:39 باطل يريدون ان يصيغوه بصبغة شرعية. فكيف يصيغون بصبغة شرعية؟ ان يزعموا ان ثمة تواؤما بينهم وبين الاسلام. بناء عليه يعبثون بالسذاج. اما لو اظهروا هذه المبادىء على حقيقتها فلا شك. ان المسلم بفطرته ينبذ هذه المبادىء وكل - 00:46:59 ان هذا العبث والتدريس مرحل لفترة مرحلية محدودة بحيث اذا انشأوا اجيالا تتبنى هذا الفكر فيينا بهم ابتداء بان ثمة موائمة بين الاسلام وبين هذه المذاهب فيما يجد لاحقا تنشأ اجيال - 00:47:19

تدرك الحقيقة وتعلم انه لا ارتباط اصلا بالاسلام للاسلام بهذه المبادىء لكن لما رروا عليها ونشئوا عليها يتبنونها بالوضع الذي هي عليه في على كل حال الكلام في الحقيقة في هذه المسائل يطول جدا. والذي ينبغي في خضم هذا - 00:47:39

الحال المضطرب الذي يدلس فيه بين الحق والباطل على هذا النحو ينبغي في الحقيقة ان تؤخذ هذه المذاهب بشيء من التفصيل. وان يبين اهم الامور التي يبيتها اهلها. وهذه هي - 00:47:59

الفقرة الاخيرة في اه كلمتي هذه وان كانت لا يمكن ان تكون كافية لانه ينبغي كما قلنا ان تفصل مثل هذه المسائل وتأخذ هذه المذاهب واحدة واحدة وينظر في اهم الافكار وفي اهم الشبهات حتى يحذر الناس لان - 00:48:19

الناس قد يقعون في شيء منها وهم لا يعلمون على قبيل على آحد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر فر من الخير يقع فيه. الفقرة الاخيرة ما اهم الافكار التي تنشر من خالها هذه المبادىء؟ تتفاوت هذه المذاهب في طرحها للموضوعات - 00:48:39

التي هي في نظر اهلها من اولويات ما ينبغي العناية به. لكن الشيء الذي يركزون عليه جميعا. ويقررونها بسائر المناحي التي وفت

منها هذه المذاهب شرقية كانت او غربية هو تغيير الاحكام الشرعية القائمة على الخضوع لله تعالى في - [00:48:59](#)

جميع جوانب الحياة واقامة حكمه تعالى في ارضه. فهذا هو اكثرا ما يركز عليه هؤلاء لانه اذا وجد الاعتقاد الصحيح. والتطبيق السليم الشرع فلا يمكن ان يكون لهذه الافكار التي تثبت هذه المذاهب المنحرفة اي رواج. لأن الاعتقاد ينبع عنها والتطبيق - [00:49:19](#)

سليم للشرع يقصيها. اذا المرجع اذا كان الى النصوص استحال ان ينتشر هذا الفكر استحالة تامة. ايا كان لونه. ولما جل ذلك ركزوا على اهمية ان يقصى الشرع وتأمل قول الله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:49:39](#)

ويسلموا تسليما. وقوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. اقامة هذين التصين وما كان في معناهما من نصوص يجعل من الحال ان تروج هذه الافكار وهذه الانحرافات اذا كان الاساس الذي التقاوا عليه جمیعا هو السعي الى - [00:49:59](#)

الشرع واقصاء الاعتقاد الحق من بلدان المسلمين وعزل الاسلام واقصاءه عن الحياة. اذ بوجوده يمتنع وجود هذا الانحراف وباقصائه تروج الانحرافات بكل لا مكنتهم الله ولا اقر اعينهم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:50:19](#)